جسادنا فى الأبدية

إعداد/
القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

المحتوى الصفحة

س1.ماذا ذكر الكتاب المقدس عن الجسد فى القيامة.....3

س2.هل ممكن شرح مبسط لهذه النصوص الكتابية ؟.....4

س3. هل ممكن أن تقوم الأجساد من الموت ؟.....9

س4. ما هى العلاقة بين قيامة المسيح وقيامتنا نحن ؟..... 10

س5. كيف تقوم الأجساد فى القيامة العامة ؟..... 14

س6. ما هى الأدلة التى استخدمها الآباء لأثبات قيامة الجسد ؟..... 15

س7. ماذا ذكرت الليتورجيا عن قيامة الأموات ؟..... 18

س8. ما هى قوانين الايمان الأولى وقيامة الجسد ؟..... 19

س9. ما هى صفات الجسد المقام ؟..... 19

1 . نفس الجسد.....20

2 . نفس الجسم من اللحم والعظام والشعر والأظافر.....33

3 . أجساد لا تحتاج للجنس.....34

4. جسد كامل من جهة الحجم 37

5 . جسد كامل بدون عاهات وتشوهات.....39

6. أجساد لا تحتاج للطعام والشراب.....40

س10. ما مفهوم الأكل والشرب فى ملكوت السموات ؟..... 35

س11. هل هناك أمثلة عملية توضح طبيعة الأجساد القيامة ؟ 42

س1.ماذا ذكر الكتاب المقدس عن الجسد فى القيامة ؟

يقول الرسول بولس

" لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟»يَا غَبِيُّ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي. وَلكِنَّ اللهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ. لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ الأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. هكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. هكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا».لكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذلِكَ الرُّوحَانِيُّ. الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. كَمَا هُوَ التُّرَابِيُّ هكَذَا التُّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. فَأَقُولُ هذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لاَ يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللهِ، وَلاَ يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ. هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لاَ نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ،ِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. لأَنَّ هذَا الْفَاسِدَ لاَبُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهذَا الْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. وَمَتَى لَبِسَ هذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبِسَ هذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتُلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ».«أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟» أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيَّةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيَّةِ هِيَ النَّامُوسُ. وَلكِنْ شُكْرًا للهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. إِذًا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ." (1كو15: 35- 58).

"لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. فَإِنَّنَا فِي هذِهِ أَيْضًا نَئِنُّ مُشْتَاقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكَنَنَا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. وَإِنْ كُنَّا لاَبِسِينَ لاَ نُوجَدُ عُرَاةً. فَإِنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ نَئِنُّ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يُبْتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ. وَلكِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا لِهذَا عَيْنِهِ هُوَ اللهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرُّوحِ. فَإِذًا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْطِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَغَرِّبُونَ عَنِ الرَّبِّ. لأَنَّنَا بِالإِيمَانِ نَسْلُكُ لاَ بِالْعِيَانِ. فَنَثِقُ وَنُسَرُّ بِالأَوْلَى أَنْ نَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. لِذلِكَ نَحْتَرِصُ أَيْضًا -مُسْتَوْطِنِينَ كُنَّا أَوْ مُتَغَرِّبِينَ- أَنْ نَكُونَ مَرْضِيِّينَ عِنْدَهُ. لأَنَّهُ لاَبُدَّ أَنَّنَا جَمِيعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا. " (2كو5: 1-10)."

س2. ممكن شرح مبسط لهذه النصوص الكتابية ؟

" تفسير القمص أنطونيوس فكرى" ..... يا غبى = هى كلمة قاسية ولكنها موجهة لمن فى محاولتهم إدعاء الفلسفة أنكروا القيامة. فالفلسفات التى تنكر الحقائق الإلهية ما هى ألاّ غباوة. والمعنى أنه من الغباء أن يتغافل الإنسان فلا يدرى الأمور الطبيعية حوله، فيتساءل مثل هذا التساؤل. فنحن نلمس كل يوم قدرة الله وكيف يهب الحياة للأشياء الميتة، هنا يرد بولس الإعتراض إلى صاحبه، فالموت لم يصبح عائقا للحياة بل ضرورياً لها. ويضرب الرسول مثلاً محسوساً ليدلل به على إمكانية القيامة بعد الموت، فإن ما نزرعه من بذور لا يمكن أن ينمو ويثمر ما لم يدفن فى الأرض أولاً أى يموت = الذي تزرعه لا يحيا إن لم يَمُتْ. ودفن البذرة يجعلها يَسْوَدْ لونها وتتهرأ قشرتها ويغمرها الطين والمياه، وفى النهاية تختفى البذرة وتظهر الحياة التى كانت فيها. حقاً الحياة موجودة فى البذرة لكن هذه الحياة لا تظهر ما لم تدفن البذرة لتثمر. وجسد القيامة الذى أخذناه موجود الآن تحت ثقل هذا الجسد الترابى الكثيف الذى يصلح فقط للتعامل مع هذا العالم. فالبذور تقابل أجسادنا، وكما أن هناك حياة فى البذور فلقد صارت حياة فى أجسادنا، حياة أخذناها فى المعمودية، هى حياة المسيح القائم من الأموات. ففى المعمودية نحن متنا مع المسيح وقمنا بحياة المسيح فينا (رو 4:6، 5) ولكن هذه الحياة التى أخذناها فى المعمودية مستترة الآن، غير ظاهرة، لكنها تظهر بعد دفن الجسد و موته، كما تظهر الحياة التى فى البذرة بعد دفنها (كو 3 :3)

و الذي تزرعه لست تزرع الجسم الذي سوف يصير بل حبة مجردة ربما من حنطة او احد البواقي.

يشير الرسول للتغير الذى يحدث للحبة عندما تزرع، فنحن لا نزرع الشجرة أو النبات الذى ننتظره بل نزرع الحبة التى تصير إلى هذا النبات ونلاحظ

1) الحبة لا تنمو إلاّ بعد أن تدفن و تموت، هكذا جسد الإنسان سوف يقوم بعد أن يتعرض للموت والإنحلال. قوة الحياة المخفية فى البذرة لا تظهر إلاّ بعد دفن البذرة فيخرج منها زرع أخضر فيه حياة. وقوة الحياة التى نأخذها فى المعمودية وتكون مستترة تعطى لجسدى بعد موته ودفنه حياة جديدة فى جسد ممجد.

2) تظهر الحبة بعد الإنبات بمظهر مختلف عما كانت عليه أولاً، فقبل الدفن كانت بذرة صغيرة ناشفة، ولكنها بعد الدفن صارت نباتاً أو شجرة خضراء حية. وهذا يشير أيضاً للتغيرات التى سوف تطرأ على الجسد عند قيامته من الأموات. وقارن بين البذرة الناشفة التى بلا جمال (جسدنا الحالى) وبين الشجرة أو النبات الأخضر الذى خرج منها (الجسد الممجد). قارن بين جمال هذا النبات الأخضر وبين البذرة عديمة الجمال. هكذا سيكون جمال جسدنا الممجد.

3) لا يختلف النبت فى جنسه عن جنس الحبة مهما إختلف فى مظهره، وفيما صار إليه هكذا الأمر بالنسبة للجسد المقام فلن يكون مخالفا فى طبيعته و جوهره عن الجسد المائت، على الرغم من أنه سوف تدخل إليه بعض الإمكانيات الجديدة التى لم تكن له أولاً. أنه سيكون هو وليس هو.

هو لأن الجوهر واحد وليس هو لأن الثانى أكثر مجداً وسمواً (ذهبي الفم). فالبذرة كانت تحوى النبات بصورة مصغرة (فخصائص النبات موجودة فى البذرة، فلو زرعت بذرة ذرة لابد وستعطيك شجرة ذرة وهكذا). والمسيح كانت صورة موته بلا جمال(أش 53:2،3)، أما بعد القيامة فالتلاميذ ما كانوا يعرفونه بسهولة. وبعد الصعود راجع (رؤ 1:13 –16)

آية 38 :- و لكن الله يعطيها جسما كما اراد و لكل واحد من البزور جسمه.

الله يعطيها جسماً كما أراد ولكل واحد من البذور جسمه = كل بذرة يعطيها الله كما أراد الجسم النباتى الخاص بها والذى يميزها عن بقية النباتات الأخرى.

فالحبة تأخذ إذن عند الإنبات جسماً لم يكن لها أولاً، ولكن الله يعطيها جسماً رتبه لها منذ بدء الخليقة. فشجرة الذرة غير شجرة القمح، كلٌ له شكله المميز ولاحظ أن الله هو الذى يعطيها وليست الطبيعة. وبنفس قوة الله سيعطينا الله أجساماً ممجدة. وكما أن لكل بذرة شجرتها المختلفة فى الشكل عند الإنبات، هكذا سنقوم بأجساد نورانية أشكالها مختلفة ولكنها تحمل نفس الشكل الحالى تقريباً، فالغنى تعرف على الفقير لعازر. وقوله ولكل واحد من البذور جسمه = يشير أننا سنقوم بنفس الأجساد التى كنا نحيا بها قبل الموت. ولكن إمكانيات الجسد الذى سيقوم ستكون جبارة بالنسبة لجسدنا الحالى. فلن نحتاج لأكل أو شرب أو تناسل. فالحياة موجودة فى الجسد. وسيكون ممجداً نورانياً لانعكاس مجد الله و نوره عليه. يحمل سمات الجسد الذى دُفِنَ ولكن له إمكانيات جسد لمسيح المقام " يغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده " (فى 3:21). إذاً سيكون لكل واحد منا شكله المميز الذى له علاقة بشكله الحالى لكن بشكل ممجد.

يشرح د/ موريس تاوضروس [1]

1. **يسمى الرسول بولس الجسد** " بيت خيمتنا الأرضى " بالخيمة اشارة إلى الوجود المؤقت له .

2. **كلمة (الأرضى)** استعملت فى مقابلكلمة " السماوى " دليل على إن الجسد مرتبط بالأرضيات.

3. "لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. " (2كو5: 1).

هى تدور على الجسم الروحانى الذى هو جسد القيامة ويتميز هذا الجسد بالآتى :

أ- الله هو البانى لهذا الجسد.

ب- هو جسم يفقد الكثافة المادية والطبيعة ويصبح جسمًا لطيفًا خفيفًا.

[1]- اللاهوت العقيدى

ج- بناء الجسد الروحانى يفعل الروح القدس.

د- هو جسم يفقد الكثافة المادية.

ه- يكتسب قوة الحياة والبعث بواسطة الروح القدس

" هكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا»." (1كو15: 45).

و- الجسم المقام من الموت لا يختلف فى جوهره عن الجسد الذى مات وتحلل ولكن تدخل عليه امكانيات جديدة لم تكن موجودة له **أولاً:**

1. من هذه التغيرات " التمييز الجنسى " بين الذكور والأناث لأن هذا لا يوجد بين الملائكة والبشر سوف يعيشون مثل الملائكة لا يتأثرون بالجنس غير شهوانين كما يقول الرب يسوع:

" لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللهِ فِي السَّمَاءِ." (مت22: 30).

"إِذْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا، لأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلاَئِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. "(لو20: 36).

2. الجهاز الهضم لا يكن له وجود فى الجسم الروحانى ذلك لأنهم لا يأكلون ولا يشربون وبالتالى هم فى غير حاجه لله " الأَطْعِمَةُ لِلْجَوْفِ وَالْجَوْفُ لِلأَطْعِمَةِ، وَاللهُ سَيُبِيدُ هذَا وَتِلْكَ. وَلكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزِّنَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ." (1كو 6: 13).

وإن كان الرب يسوع قد أكل بعد القيامة سمك مشوى مع التلاميذ هو فى الحقيقة ليس فى حاجة إلى الطعام ولكن لكى يؤكد حقيقة قيامته.

3. يكون جسد سهل الحركة ويكون لطيف وغير كثيف شبيهًا بالجسد الذى كان للمسيح فى القيامة. فدخل على التلاميذ والأبواب مغلقة.

4. جسد روحانى

بمعنى أنه متحرر من كل مطالب الطبيعة للجسد والتى كان يحتاج إليها فى الحياة الأرضية ولا تتقيد بعامل الزمان والمكان. هى اجساد من طبيعة جديدة مشبهة بأجساد الملائكة، لا تقوم على طعام مادىَّ أو شراب مادىَّ ؟

5. الجسد الروحانى هو جسد مُمجد

"حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ. " (مت13: 43).

مثل صورة المجد التى ظهر عليها :

- الرب يسوع فى جبل التجلى

"وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. "(مت17: 2)

- فى ظهوره لبولس الرسول

"وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، " (أع9: 3)

- يقول عنه الرسول بولس عن الجسد المُمجد

"الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ. " (فى3: 21)

- ظهر هذا المجد على وجه اسطفانوس

" فَشَخَصَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلاَكٍ." (أع6: 15)

6. يقول الرسول بولس "فَإِنَّنَا نَنْظُرُ الآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لِوَجْهٍ. الآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. " (1كو13: 12).

ومعنى هذا إننا سنعاين المسيح كما هو فى مجده اللاهوتى وبصورة مباشرة غير منقوصة، وفى هذا اسمى حالات السعادة والغبطة التى ينعم بها المؤمن، وفى هذا المجد تكمل معرفتنا لأمور كثيرة.

ما يقول الرسول بولس "فَإِنَّنَا نَنْظُرُ الآنَ فِي مِرْآةٍ، فِي لُغْزٍ، لكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لِوَجْهٍ. الآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. " (1كو13: 12).

7. الجسم الروحانى يتبع الجسم الطبيعى وهو من عمل المسيح فى حياتنا الداخلية ويشارك فى مجد المسيح كما يبدو من هاتين الآيتين "وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ. " (2كو3: 18).

"لِذلِكَ لاَ نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. " (2كو4: 16).

وهذا يعنى إن إنساننا الباطن الذى يتحدد بعمل الروح القدس، يعكس- كما تعكس المرآة – مجد الرب وعلى هذا النحو نتغير ونأخذ صورة مجد الرب ونتقدم من درجة إلى درجة أسمى حتى نتغير إلى تلك الصورة عينها وهذه الصورة تكونت فى إنساننا الباطن هى التى سوف تظهر فى القيامة من الخارج وتمجد أجسادنا من الداخل والخارج.

8.استعمل الرسول بولس بالنسبة لجسم القيامة، كلمةσώμα (سوما) ولم يستعمل كلمة σαρ, (ساركس) التى لحم Flesh يقول بوضوح "فَأَقُولُ هذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لاَ يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللهِ، وَلاَ يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ. " (1كو15: 50).

أ- على الرغم من أن عبارة " لحم ودم " هنا يقصد بها المعنى الأخلاقى. حيث أن اللحم (ساركس) يستعمل كثيرًا فى العهد الجديد ليشير إلى الأثم والشر، إلا أنه أيضًا الإشارة إلى المعنى الطبيعى ، إذ لابد للجسد أن يعطى أولاً امكانات الخلود وعدم الفساد حتى يُمكن أن يرث ملكوت السموات.

ب- عبارة "عدم الفساد" تمثل خاصية الجسم المقام، تعنى أن الانسان سوف يعود إلى حالته الأولى التى خلق عليها قبل أن يُخطى .

9. وعلى ذلك يمكن أن نتصور أن صورة الإنسان المقام،كما يراها الرسول بولس هى صورة متكاملة للإنسان: جسميَّ فى الهيئة ولكنه يتحرر من سلطان الخطية وينتصر فى الروح.

10. يبدأ جسد القيامة فى المعمودية

" وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ." (1كو6: 17).

"لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ " (غل3: 27).

"وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ. " (أف4: 24).

" وَلَبِسْتُمُ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ،" (كو3: 10).

"أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، " (رو6: 3).

11. إن اتحادنا بالمسيح فى الحياة الحاضرة هو الذى يعطنا أن نتغير إلى صورة جسده المُمجد فيما بعد

"فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يَمُوتُ أَيْضًا. لاَ يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ.لأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا للهِ.كَذلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيَّةِ، وَلكِنْ أَحْيَاءً للهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. " (رو6: 8-11).

س3. هل ممكن أن تقوم الأجساد من الموت ؟

نعم " يَا غَبِيُّ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ.وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبُوَاقِي.وَلكِنَّ اللهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ." (1كو15: 36- 38).

يقول القديس غريغوريوس النيسى [2]

" من المحال أن تشرع النفس وهى منفصلة عن الجسد فى السرقة، أو فى تدنيس المقدسات، ولا أيضًا تقدم وحدها خبزًا للجائع ولا تعطى ماًء للعطشان، ولا تداوم على زيارة المسجونين، بلا كلل، لكى تدعى البائسين، لكن فى كل الأمور،يعملان معًا بلا انفصال، الواحد مع الآخر يشاركان فى الأفعال والاعمال، بما أن الأمر هكذا، ولأنك مقتنع بالدينونة عن الاعمال التنعملناها فى هذه الحياة، فكيف إذن تفصل النفس عن الجسد وتُقصر الدينونة على النفس فقط، بينما كل ما حدث قد تم باشتراكهما معًا فى كل فعل؟ إذًا فالنفس لا تُدان وحدها بمعزل عن الجسد، لكن الإنسان كله سيخضع للدينونة "

ويقول أيضًا [3]

" النفس التى تركت الجسد منذ آلاف النسين، كما لو كانت فى رحلة بعيدة، يعيدها الله إلى بيتها، دون أن يجد أى صعوبة فى ذلك، على الرغم من عنصر الزمن وأنفصال النفس عن الجسد منذ وقت بعيد، لكنه يصنع هذا، بطريقة أكثر سهوله من طيران طائر نحو عشه "

" القيامة ستحدث فى طرفة عين... فإن كان هو أمر فى غاية السهولة بالنسبة لله أن يخلق من العدم، فبكل تأكيد هو أمر أكثر سهولة أن يعيد من العناصر الموجودة "

---

[2]- القديس غريغوريوس النيسى. قيامة الجسد. ترجمة د/ سعيد حكيم ص 29- 31

[3]- المرجع السابق ص 11

س4. ما هى العلاقة بين قيامة المسيح وقيامتنا نحن ؟

لو قيامة المسيح ما كنا قمنا من الأموات فقيامة الأموات هى الأساس اللاهوتى لقيامتنا نحن .

يقول القمص شنودة ماهر [4]

أ- قيامة المسيح دشنت الطريق إلى الملكوت

يقدم العهد الجديد قيامة المسيح هى الطريق

" وَلكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ الْمَوْتَ لأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ." (عب2: 9).

"فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِالإِقْرَارِ. " (عب4: 14).

وهو اللحظة التى فتح فيها ملكوت السموات

"طَرِيقًا كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ، " (عب10: 20).

طريقًا يصل بين الإنسان والله وفيه تعمل قوة ملكوت الله

"وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ! " (مت12: 28)

لقد قال هو نفسه " اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ.مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي فَلْيَتْبَعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ الآبُ.اَلآنَ نَفْسِي قَدِ اضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الآبُ نَجِّنِي مِنْ هذِهِ السَّاعَةِ؟. وَلكِنْ لأَجْلِ هذَا أَتَيْتُ إِلَى هذِهِ السَّاعَةِأَيُّهَا الآبُ مَجِّدِ اسْمَكَ!». فَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجَّدْتُ، وَأُمَجِّدُ أَيْضًا!».فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ، قَالَ: «قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ!». وَآخَرُونَ قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلاَكٌ!».أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هذَا الصَّوْتُ، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ.اَلآنَ دَيْنُونَةُ هذَا الْعَالَمِ. اَلآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ»." (يو12: 24، 32).

ب- قيامة المسيح أعطت المؤمنين هبة القيامة والحياة بسكناه

القيامة هى أنطلاق للحياة التى جاء المسيح ليهبها للمؤمنين به فى العالم

"قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، " (يو11: 25).

[4]- القديس غريغوريوس النيسى. قيامة الجسد. ترجمة د/ سعيد حكيم ص 16، 26

"اَلسَّارِقُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. " (يو10: 10).

" فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ،" (يو1: 4).

"فَإِنَّ الْحَيَاةَ أُظْهِرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ وَأُظْهِرَتْ لَنَا. " (1يو1: 2)." وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ.مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ." (1يو5: 11-12).

فقيامة المسيح كانت سبب فرح التلاميذ

" فَأَنْتُمْ كَذلِكَ، عِنْدَكُمُ الآنَ حُزْنٌ. وَلكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ" (يو16: 22).

" فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ،" (لو24: 52).

وأعطاهم وعد

" وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ»" (مت 28: 20).

ج- قيامة المسيح هى بداية عصر جديد

- يسوع هو بكر الراقدين

"18 وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. " (كو1: 18) ، **وهو الباكورة**"إِنْ كُنْتُ كَإِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وُحُوشًا فِي أَفَسُسَ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الأَمْوَاتُ لاَ يَقُومُونَ، «فَلْنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لأَنَّنَا غَدًا نَمُوتُ!». " (1كو 15: 32).

- فى قيامة المسيح قامت كثير من أجساد القديسين

"وَالْقُبُورُ تَفَتَّحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقِدِّيسِينَ الرَّاقِدِينَ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. " (مت27: 52-53).

- وعد يسوع المؤمنين قائلاً "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهذَا؟» " (يو 11: 25-26).
-

د- قيامة المسيح هى رجاء للمؤمنين فى المستقبل

- يعيش المؤمن على" رجاء قيامة الاموات "

"وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قِسْمًا مِنْهُمْ صَدُّوقِيُّونَ وَالآخَرَ فَرِّيسِيُّونَ، صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ، أَنَا فَرِّيسِيٌّ ابْنُ فَرِّيسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ أَنَا أُحَاكَمُ». " (أع23: 6) ،

وهذا الرجاء يرقى عنده إلى مرتبة العقيدة الأكيدة بسبب قيامة المسيح

"فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! " (1كو15: 13).

- فالمسيح هو آدم الثانى الانسان الجديد الذى فيه يتم تجديد البشرية

" وَلكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيَّةِ هكَذَا أَيْضًا الْهِبَةُ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدِ ازْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هكَذَا الْعَطِيَّةُ. لأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهِبَةُ فَمِنْ جَرَّى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ.لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هكَذَا بِبِرّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ.لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيَّةُ. وَلكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيَّةُ ازْدَادَتِ النِّعْمَةُ جِدًّا.حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيَّةُ فِي الْمَوْتِ، هكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا." (رو5: 15-21).

"هكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا».لكِنْ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذلِكَ الرُّوحَانِيُّ.الإِنْسَانُ الأَوَّلُ مِنَ الأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ.كَمَا هُوَ التُّرَابِيُّ هكَذَا التُّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا.وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. " (1كو15: 45-49).

"وَإِنَّمَا أُظْهِرَتِ الآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ. " (2تيمو1: 10). بل إنه هو شخصيًا

" قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،" (يو11: 25).

- الارتباط بين قيامة وبين قيامتنا نحن بنفس القناعة

" كَذلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيَّةِ، وَلكِنْ أَحْيَاءً للهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا." (رو6: 11) .

"لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. " (رو6: 5).

"وَاللهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. " (1كو6: 14).

" وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ." (رو8: 11).

س5. كيف تقوم الأجساد فى القيامة العامة ؟

يقول الكتاب المقدس " لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟»يَا غَبِيُّ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ.وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي.وَلكِنَّ اللهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ." (1كو15: 35- 38).

ويقول الرب يسوع "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. " (يو12: 24).

يقول القديس أوغسطينوس " أن أمكن لله أن يوتى الحبة بعد موتها فى الأرض جسمًا لم يكن فيها قبلاً فبالأولى يستطيع أن يعيد فى القيامة ما كان فى جسم الإنسان "

يفسر د/ موريس تاوضروس [5] النص الكتابى

"لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟»يَا غَبِيُّ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ.وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي.وَلكِنَّ اللهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ. " (1كو15: 35-38).

إن الرسول بولس يشير إلى التغيير الذى يحدث للحبة عندما تُزرع، فنحن لا نزرع النبات الذى ننتظره، بل نزرع الحبة التى تصير إلى هذا النبات، سواء كانت الحبة من القمح أو من نبات آخر. وهو يشير هنا بالحية إلى ا لجسد.

أما وجه التشابه بين الحبة والجسد:-

1. كما أن الحبة لا تنمو إلا بعد أن تدفن وتموت.هكذا جسد الإنسان سوف يقوم، بعد أن يتعرض للموت والانحلال.

2. تظهر الحبة بعد الأنبات،بمظهر مختلف عما كانت عليه أولاً. وهذا يشير إلى التغيرات التى سوف تطرأ على الجسد عند قيامته من الأموات.

3. لا يختلف النبات فى جنسه عن جنس الحبة، مهما أختلف فى مظهره وفيما هو صار إليه هكذا الامر بالنسبة للجسد المقام، فلن يكون مخالفًا فى جوهره عن الجسد المائت. على الرغم من أنه سوف يدخل عليه بعض الامكانات الجديدة التى لم تكن أولاً.

4. الحبة عن الانبات تأخذ جسمًا لم يكن لها أولاً ذلك لأن الله يعطى لكل حبة ذلك الجسم الذى رتبة لها منذ بدء الخليقة وهكذا تأخذ كل حبه الجسم الذى خصصه الله لها. إن عبارة " الله يعطى " تعنى إن الحبة لا تأخذ هذا الجسم من نفسها وكذلك لا تأخذه من الإنسان ولا من الطبيعة، ولا من

[5]- اللاهوت العقيدى ص 796

الأرض، ولا من أى مصدر آخر إلا الله. فالله هو الذى يعطى للحبة جسمها بواسطة هذه العوامل المتنوعة التى تتطلبها عملية الإنبات. وإذا كان الأمر كذلك فلا يجوز لنا أن نتساءل عن القوة التى ستقيم أجسادنا. ويجب علينا ألا نجد فى القيامة أمرًا مستغربًا، ذلك لأن الله الذى يُعطى للحبة جسمها قادر أيضًا أن يقيم الجسد ويعطيه الحياة بعد الموت.

عبارة " لكل واحد من البذور جسمه" تؤكد إننا سنقوم بنفس الأجساد التى كنا أحياء بها قبل الموت.

س6. ما هى الأدلة التى استخدمها الآباء لأثبات قيامة الجسد ؟

يذكر القمص شنودة ماهر [6]

" تمثل عقيد قيامة الأموات قاسمًا مشتركًا فى اعترافات إيمان آباء الكنيسة الأولى وتتضمن ثلاثة عناصر :-

أولاً:- أنها حدث اسخاتولوجى يحدث فى اليوم الأخير عند مجئ المسيح ثانية.

ثانيًا:- أنها حدث مسكونى، فكل واحد من الموتى سوف يقوم.

ثالثًا:- أن الجسد الارضى هو الذى يقيم بذات هويَّته الأولى، ولكنه يكون فى نفس الوقت جديدًا " هيلارى، على مزمور 2: 41).

ومن أمثلة الأباء الذين كتبوا عن عقيدة الأموات :

1.ق. أكليمندس الرومانى " الرسالة الأولى إلى كورنثوس 25 "

2. ق. يوستينوس الشهيد " على القيامة فقرة 7 والحوار ضد تريفو"

3. ق. أثيناغوراس " على قيامة الجسد 3 "

4. ق. تاتيان " خطاب لليونانين6،13 "

5. ق. ايريناؤس " ضد الهراطقات 1: 10 ".

6. ق. ترتليانوس " ضد ماركيون 5: 9 قيامة الجسد 1: 12،15، 63 "

7. ق. أوريجانوس " على يوحنا كتاب 10: 20 على متى كتاب 17: 19، المبادئ المقدمة ، 5

8. ق. ابوليدس " هيبوليتس ضد اليونانين فى 799: 10, P "

9. ق. كيرلس الأورشيلمى " محاضرة 18 للموعظين "

---

[6]- أحداث المجئ الثانى

10. ق. أفرام السريانى " قيامة الأموات "

11. ق. باسيلوس " رسالة 271: 3 "

12. ق. أبيفانيوس " على المرساة 83، 99 "

13. ق. أمبروسيوس " على مزمور 118، عظة 10 "

14. ق. جيروم " رسالة 84: 5-6 "

15. أوغسطينوس " مدينة الله 13: 17- 23، 20:22، 21، 22: 4-5 "

16. يوحنا ذهبى الفم " تفسيره على كورنثوس الأولى، فى العظتين41، 42 وتفسيره على تسالونيكى الأولى، فى العظتين 7، 8 ".

يحرص بعض الآباء المدافعون فى ابراز معقولية القيامة

أ- يوستينوس :

- يؤكد أن لا شئ يمكن أن يتخطى نطاق قدرة الله الذى لا يعسر عليه شئ .
- يؤكد على إن البذرة البشرية تنمو إلى جسم حى كامل بلحم وعظم " يوستيوس الدفاع الأول فصل 18 وما بعده "

ب- تاتيان :

- برئ كل منهما أن إقامة إنسان ميت ليست بحال من الاحوال أكثر عجبًا من ظهوره أصلاً إلى الوجود من مادة عديمة الحياة.

كذلك يحاول الآباء اثبات القيامة بإبراز النقاط الثلاث التالية :-

أولاً:-النفس لها نزوع طبيعى نحو الجسد

ومن ثم فإن انفصالها الدائم من الجسد يكون أمرًا غير طبيعى " أنظر أغسطينوس على سفر التكوين كلمة كلمة ، كتاب 12: 36: 68

حاول الآباء إثبات نزوع النفس الطبيعى نحو الجسد من كراهية الناس للموت ورغبتهم فى الحياة، وتمنياتهم بطول العمر. وأيضًا من انعدام وجود الرغبة الطبيعية عند النفس فى مفارقة جسدها ساعة الموت، ووضوح ذلك من تعلقها بالحياة فى لحظات الموت. باستثناء بعض كبار القديسين الذين يساعدهم إيمانهم على التهلل فى لحظة الإنطلاق.

وهدف الآباء من إثبات ظاهرة نزوع النفس طبيعيًا إلى الجسد هو الرد على البدع التى تتبنى الاتجاه الأفلاطونى القائل بوجود للنفس سابق على وجود الجسد المخصص لها وأن نزول النفس إلى الجسد يكون عقوبة لها على ذنب اقترفته فى فترة وجودها السابق.

ثانيًا:-وكما أن الجسد شريك للنفس فى جرائمها ورفيق لها فى فضائلها

فإن عدل يقتضى أن يكون الجسد مشاركًا للنفس فى عقوبتها أو مكافأتها " قارن كورنثوس الأولى15: 19، تسالونيكى الثانية 1:4-10 "

فإن الآباء قد أسهبوا فى بيان أن عدل الله يقتضى قيامة الأموات بأجسادهم وأرواحهم للمحاكمة، ونوال الثواب أو العقاب، لأن العدل مبدأ كمال إلهى لا نراه مكتملاً بعد على الأرض، فلابد من القيامة لتحقيقة ولا يكفى العدل أن تكون القيامة والدينونة للروح وحدها، أنما للجسد أيضًا كشريك لها. لأن الإنسان مخلوق كوحدة واحدة مكونة من جسد وروح.

ومن بين من أسهبوا فى شرح هذه النقطة، نذكر – على سبيل المثال- **العلامة أتيناغوراس** (قيامة الأموات18-25) من آباء القرن الثانى.

والقديس كيرلس الاورشليمى من آباء القرن الرابع " محاضراته للموعظين 18: 4-5) ومعاصرة القديس أمبروسيوس أسقف ميلان هو يوضح أن كلمة " **قيامة** " تتضمن فى حد ذاتها أن الذى يُقام هو ذات الجسد الذى مات ودفن.

يقول القديس كيرلس " إننا لا نعمل شيئًا بدون الجسد، إننا بالفم نجدِّف، وبالفم نصلِّى، بالجسد نرتكب الزنى، وبالجسد نحفظ العفة. باليد نسرق وباليد نعطى الصدقات فحيث أن الجسد كان خادمنا فى كل الأمور، فإنه سيقتسم معنا فى المستقبل ثمار الماضى ".

ثالثًا:-النفس منفصلة عن الجسد لذلك هى ناقصة

يقول القديس أغسطينوس "إن اكتمال سعادتها المفعمة بكل الخيرات يبدو أنه يتطلب قيامة الجسد " (الموسيقى 6: 5: 13)

فمع أنه يمكن الجمع بين عقيدة الأموات وبين اعتقاد اليونانين بالطبيعة الخالدة للروح، إلا أن كل عقيدة منهما مستقلة ومختلفة عن الأخرى. فالاعتقاد بقيامة الأمات مؤسس على الايمان بإن الفداء هو للانسان ككل، وأن كمال حياة المفديين فى السماء يستلزم ضرورة استعادة كيان الانسان كاملاً برحه وجسده. لأن الله خلق الانسان ليكون روحًا كائنة فى جسد ولكى تبقى كذلك. وأيضًا لأن الحياة بعد الموت هى بأكملها عطية الله وليست بسبب خلود ذاتى فى طبيعة نفس الإنسان فالخلود هبة أُعطيت للانسان بداية عندما خلقة الله لعدم الفساد" فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الإِنْسَانَ خَالِدًا، وَصَنَعَهُ عَلَى صُورَةِ ذَاتِهِ،" (حكمة2: 23).

س7.ماذا ذكرت الليتورجيا عن قيامة الأموت ؟

1. فى قانون إيمان المعمودية

يحمل الأشبين الطفل وهو ينظر إلى الشرق والطفل على يدها اليسرى ويرفع يده اليمين **قائلاً :**

" اعترف لك أيها المسيح إلهى... وبقيامة الجسد "

2. قانون الايمان النيقاوى

" ننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى..."

3. أوشية الراقدين

" أقم اجسادهم فى اليوم الذى رسمته كمواعيدك الحقيقة غير الكاذبة..."

س8.قوانين الإيمان الأولى وقيامة الجسد[7]

1. قانون ايمان الرسل

1- أؤمن باللَّه الآب ضابط الكلّ (خالق السماء والأرض) ؛

2- وبيسوع المسيح، إبنه الوحيد، ربنا،

3- الذي (حُبل) به بالروح القدس، وُلد من العذراء مريم؛

4- (تألم) في عهد بيلاطس البنطي، وصُلب (ومات) ودُفن ؛

5 - (ونزل إلى الجحيم). وفي اليوم الثالث قام من الأموات؛

6- صعد إلي السموات وجلس عن يمين (الله) الآب (ضابط الكل) ؛

7- من ثمَّ يأتي ليدين الأحياء والأموات.

8- و(أومن) بالروح القدس؛

9 - والكنيسة المقدَّسة (الجامعة)، (وشركة القديسين)؛

[7] -هل آمنت الكنيسة الأولى بأن المسيح هو الله؟ القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير

10 - وغفران الخطايا.

11 - وقيامة الجسد.

12- والحياة الأبدية.

2. قانون إيمان ق.إيريناؤس

1- نؤمن ... بإلهٍ واحدٍ الآب ضابط الكلّ، خالق السماء والأرض والبحر وكلّ ما فيها؛ 2- وبيسوع المسيح، الواحد، ابن اللَّه (ربنا)، 3- الذي صار جسدًا (من العذراء) لأجل خلاصنا؛ 4- وآلامه (في عهد بيلاطس البنطي)، 5- وقيامته من الأموات؛ 6- وصعوده إلي السموات جسديًا؛ 7- ومجيئه من السموات في مجد الآب لكي يضم كل الأشياء في رأس واحد ويجري حكمًا عادلاً على الجميع. 8- وبالروح القدس ... ؛ 11- وأنَّ المسيح سيأتي من السموات ليُقيم كلّ جسد ... وليدين الأشرار والظالمين في نار الأبديَّة، 12- ويُعطي المستقيمين والقدِّيسين خلودًا ومجدًا أبديًا ".

3. ترتليان

1- نؤمن بإله واحد، خالق العالم، الذي أوجد الكلّ من عدم ...؛ 2- وبالكلمة اِبنه يسوع المسيح؛ 3- الذي نزل إلي العذراء من خلال روح اللَّه الآب وقوته، وصار جسدًا في أحشائها وولد منها؛ 4- ثُبّت على الصليب (في عهد بيلاطس البنطي)، مات ودُفن؛ 5- قام في اليوم الثالث؛ 6- رُفع إلى السموات وجلس عن يمين اللَّه الآب؛ 7- سيأتي ليدين الأحياء والأموات. 11- وأن المسيح سيتقبل قديسيه بعد استعادة الجسد؛ 12- في متعة الحياة الأبديَّة، ومواعيد السماء، ويدين الأشرار بنار أبديَّة.

س9. ما هي صفات الجسد المقام ؟

1. نفس الجسد
2. نفس الجسم من اللحم والعظام والشعر والأظافر
3. أجساد لا تحتاج للجنس
4. جسد كامل من جهة الحجم
5. جسد كامل بدون عاهات وتشوهات
6. أجساد لا تحتاج للطعام والشراب

(1) نفس الجسد

يقول الرسول بولس " لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟»يَا غَبِيُّ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لاَ يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبَوَاقِي. وَلكِنَّ اللهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ. لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ الأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. هكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. هكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الإِنْسَانُ الأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا». 1كو 15

يقول **القمص شنودة ماهر**

" ذهب كثير من الآباء إلى القول بأن نفس العناصر الأولى التى كان الجسد الترابى يتكون منها قبل أن يتحلل ستقوم هى هى بعينها، حتى لو كانت قد تبعثرت هنا هناك أكلها البشر متوحشون أو أكلتها الوحوش أو كواسر الطير أو الأسماك أو تحللت وامتصت النباتات عناصرها فكل تلك العناصر سوف ترجع فى القيامة إلى جسدها الأول. لأن تواجدها فى الأجساد التالية كان مرحليًا وعلى سبيل الاستعارة " أوغسطينوس مدينة الله 22: 20 "

ولكن **أوريجانوس**[8] توصل إلى مفهوم مختلف عن السابقين: إذ قال إن عناصر الجسم وسوائله تتغير فى الجسد الأرضى باستمرار مع بقاء شخصية الإنسان كما هو بدون تغيير فهذه العناصر والسوائل التى تدخل فى تركيب الجسم ليست من جوهره، لأنها ليست ثابته فيه بل هى متغيرة على الدوام واكتسابها بالتمثيل الغذائى وفقدانها بالإخراج لا يغير من جوهر الجسد الأرضى ولا من شخصية الإنسان خلال حياته الأرضية، فلا حاجة للإنسان بها فى جسد القيامة الذى سوف يحمل كل جوهر الجسد الأرضى دون تفاصيل ذراته التى تكون قد تغيرت مرارًا وتكرارًا خلال حياته الأرضية ثم تداخلت فى أجساد أخرى... بل يكفى للقيامة أن تحل النفس فى مادة لها جوهر الصورة الجسمية الخاصة بها .

القديس مكاريوس [9]

" إن المسيحين اللذين حسبُوا منذ الآن فى هذه الحياة أن يحصلوا على الثوب السماوى فانهم يحملون ذلك الثوب ساكنًا فى داخل نفوسهم. وحينما تدخل هذه الخليقة الحاضرة بحسب تعيين ذلك الثوب ساكنًا فى داخل نفوسهم. وحينما تنحل هذه الخليقة بحسب تعيين الله وعلمه السابق وتزول السماء والأرض، فإن ذلك الثوب السماوى الذى كان يكسو أنفسهم منذ الآن يمجدها والذى يمتلكونه

[8]- أحداث المجئ الثانى ص 58
[9]- اللاهوت العقيدى ص 799

فى داخل قلوبهم. هذا الثوب نفسه يكسو ويمجد أيضًا أجسادهم العارية التى تقوم من القبور.الأجساد التى تقوم فى ذلك اليوم مكتسبة بالموهبة السماوية غير المنظورة وبذلك الثوب السماوى الذى يناله المسيحيون فى هذه الحياة منذ الآن "

ويقول أيضًا" كما أن **الأبل** حينما تجد حشيشًا فإنها تجرى إليه بسرعة وبشراهة وتأكله وتخزن منه غذاء فى داخلها وفى وقت الجوع تسترجع المخزون من معدتها وتمضغة وتجتره وبذلك تتغذى من الطعام الذى سبق أن اختزنته، هكذا أولئك الذين يغتصبون ملكوت السموات وقد ذاقوا الطعام السماوى ويعيشون فى الروح فانهم فى وقت القيامة ينالون ذلك الطعام عينه ليغطى ويدفن كل أعضائهم"

العلَّامة أوريجنيوس

لاحظ العلامة أوريجنيوس أولًا أن كل جسم حى، نباتًا كان أو حيوانًا فهو يتجدد باستمرار بالتمثيل والأفراز ويشبه النهر فلا تبقى مادته هى هى يومين أثنين فنرى مثلًا آثار الجروح الطفولة وبعض علامات أُخرى تستمر طول الحياة فليس من الضرورى ولامن من الممكن أن تعود إلينا جميع الذرات التى تدخل فى تركيب جسمنا الحالى، وهى كثيرة جدًا تؤلف أجسامًا عديدة، بل يكفى أن تحل النفس مادة لها الصورة الجسمية الخاصة بها.

ويقول " حبة القمح " " حبة القمح المتعفن فى جوف الأرض وينميه سنبلة بشكل خاص وحجم خاص. فليست السنبلة هى الحبة، ومع ذلك هى فيها كذلك فى الإنسان قوة طبيعية أو" بذرة أصلية " تعطى الجسم صورته وتحفظها له بالرغم من تغير المادة وتبقى بعد الموت وتفوز على الموت فتؤلف جسمًا جديدًا مما تتوافر له من ذرات وسيكون الجسم مناسبًا للحياة الجديدة وسيكون جسمًا روحانيًا أى نورانيًا بعيدًا عما نعهده فى المادة من كثافة ونقص ولا صعوبة فى ذلك. إن المادة مرنة تنتقل من حال إلى حالة فالخشب يتحول إلى نار والنار تصير دخانًا فهواء ومادة جسم الانسان تابعة لحال النفس وتستطيع النفس أن تُعدل فى الجسم ووظائفه وكل تقدم فى الحياة الروحية فهو يروض الجسم ويجعل منه آله أطوع فأطوع.والأعضاء الآت النفس تابعه لحاجتها.فإذا ما فرغت حاجة النفس منها زالت أو تطورت تبعًا للبيئة الجديدة. ففى العالم الروحى يرق الجسم ويلطف، فيعتاد أن يرى ويسمع أشياء كانت تفوقه فى الحياة الأرضية إن الحالة الكثيفة التى هى حالة جسمنا الآن نتيجة تناقض القوة الروحية فى النفس.ولكن إذا عادت النفس إلى اتحادها الأول بالله. فإن الجسم كله يعاين ويسمعه ويدركه "

الجسد سيكون على شكل كروى

يرى العلامة أورجينوس أن الجسد سيفقد سائر اجزائه المعروفة، ويقوم على شكل كروى لأنه خير الأشكال والهيئات وأفضلها ومن جهة أخرى أن الأعضاء لم يعد لها حاجة فليس هناك عمل ما لكى يحتاج الانسان إلى الأبدى ولا حركة ليحتاج إلى أرجل وحيث أن النفس البشرية ستدرك حينئذ كل شئ بوضوح فلم نعد فى حاجة إلى الأذان والعيون .

ويذكر القمص شنوده ماهر [10]

1. يؤكد العلامة **أوريجانوس** إن الجسد هو نفسه الذى سيقوم معنا ولكن بدون عملية الأخراج.

2. **الجسد سيكون له نفس الشكل** بالرغم من أنه سيكون هناك أكبر قدر ممكن من التغيير إلى الأفضل.

3. **الاجساد** التى نقوم بها هى نفسها ولكنها روحية .

4. يفسر العلامة **أوريجانوس** "فَأَقُولُ هذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لاَ يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللهِ، وَلاَ يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ. " (1كو15: 50). لكنه لا لن يكون فى ما بعد لحمًا بالرغم من أن الملامح التى كانت موجودة فى اللحم قبلًا ستبقى هى نفس الملامح فى الجسد الروحانى .

القديس كيرلس الأورشليمى [11]

يقول" نحن فى فصل الشتاء، كما ترى، الأشجار تبدو الآن كانها ميتة أبن أوراق التينة اين عناقيد الكرمة؟ ولكن ما يبدو ميتًا فى الشتاء يخضَّر فى الربيع، وعندما يحين الوقت ترجع إليه الحياة كأنما هى تعاوده بعد الموت. وإذا يرى الله عدم ايمانك، جعل هذه الكائنات الحسية تستعيض الحياة كل سنة، حتى عند رؤيتك ما يحدث فى الكائنات الحية العاقلة.

- **الذبابة أو النحلة** التى اختنقت فى الماء ترجع إلى الحياة بعد ساعة .
- **الضفادع** التى تظل بلا حركة طيلة الشتاء تدب فيها الحركة فى الصيف.

فالذى يمنح الحياة بصورة تفوق الطبيعة للكائنات غير العاقلة والحقيرة.ألا يمنحها لنا نحن الذين خلقت هذه الكائنات لأجلهم.

- **القمر**[12] لك فى السماء وفى النجوم دليل ظاهر على قيامة الأجساد وهو دليل يتأكد كل شهر وذلك لأن القمر يستتر بكاملة بحيث لا يرى منه شئ، ثم يعود فهلَّ ويتزايد حجمه حتى يسترد حالته السابقة ولا يضاح هذه الظاهرة على الوجه الأكمل وفقًا لدور السنين. ينخسف القمر ويتحول ظاهريًا إلى دم، ثم يسترد الجُرم ضياءه من جديد وقد جعل الله الأمور تسير على هذا المنوال، لكى لا تكون أنت أيها الانسان المكون من دم، غير مؤمن بقيامة الموتى، بل تراه يحدث فى القمر.أمن بإنه سيحدث لك "

---

[10]- احداث المجئ الثانى ص 67
[11]- عظات القديس كيرلس الأورشليمى ص 356
[12]- عظات القديس كيرلس الاورشليمى ص 358

القديس غريغوريوس النيسىَّ

يقول د/ موريس تاوضروس [13]" النفس بعد انفصالها من الجسد تتعرف على جسدها الخاص حتى لو كانت اجزاؤه اختلطت بأجزاء أخرى. فى تعليم القديس غريغوريوس النيسى أن أنفصال النفس عن الجسد لا يحطم أقنوم الإنسان ويقول تعرف النفس الخصائص الطبيعية للعناصر التى كانت قد اتحدت للتصنع الجسد، بعد أن تتحلل هذه العناصر وعندما تشتت العناصر الكونية للجسد توضع فى أماكن مختلفة. فإن النفس تتعرف عليها حتى فى ذلك الحين وتتواصل معها يقوتها المعرفيه وتقربها من بعضها حتى تتحد هذه العناصر ثانية ويعاد بناء الجسد. سوف تحدث إعاده الاتحاد. تلك بكلمة الرب عند مجئ الثانى. وهذه هى قيامة الجسد فحقًا على الرغم من انفصال النفس عن الجسد فهى تعرف وتتذكر العناصر التى تكون جسدها الخاص "

القديس يوحنا ذهبى الفم

يرى القديس يوحنا ذهبى إن الجسد المقام سوف يكون: نفس الجسد، وايضًا ليس هو بالمقارنة بالجسد الذى تحلل فى القبر ويضيف هذا التشبيه.

الزجاج :- كما أن الزجاج يكون من الرمل ولكنه ليس هو بعد الرمل، بل هو شئ آخر غير هذا الذى أُخذ منه.

السنبلة:- ليست هى بعد الحبة بل هى شئ آخر غير الحبة التى تثبت منها هكذا أيضًا فى القيامة، فإن الجسد المقام يتشكل ويتغير إلى أفضل إن الجسد الجديد- جسد القيامة- ليس هو مخلوقًا ما جديدًا انقطعت علاقته العضوية مع الجسد السابق بعد أن انفصلت الشمس عن الجسد وتحلل الجسد فى القبر هذا الفهم غير صحيح.

" لماذا يقدم بولس برهانًا كهذا بدلًا من أن يشير لسامعيه عن قوة الله كما فعل فى مواضع أخرى ؟ هنا يتعامل مع شعب لا يؤمنون بما يقوله، لذلك قدم لهم براهين عقلية لما يقوله "

يقول " إنه يحل مشكلة يقدمها الأمم ضد القيامة... فيقدم صعوبتين إحداهما بخصوص طريقة القيامة والثانية نوع الأجساد... لهذا يدعو الشخص غبيًا إذا يجهل ما يحدث معه يوميًا، يجهل أمورًا تحدث معها القيامة، ومع هذا يشك فى قدرة الله، لهذا يؤكد قائلًا " الذى تزرعه " أيها القابل للموت والهلاك "

العلامة مارغريغوريوس ابى الفرج إبن العبرى[14]

يقول " لو كان الذى سيقوم جسد آخر لا المائت فهذه لا تكون قيامة بل خلقة جديدة وأيضًا لو لم يقم الجسد المائت فذلك أما لعدم مقدرة طبعه على القيام ولذا لم يقم أو لعدم قوة الله الخالق على إقامته والافتراضان باطلان فالجسد الذى يموت يقوم هو ذاته وليس آخر.**وفقًا لقول الرسول** "لأَنَّ هذَا

---

[13]- اللاهوت العقيدى

[14]- اللاهوت العقيدى ص 818

الْفَاسِدَ لاَبُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهذَا الْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. " (1كو15: 53). **ويقول** " هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلْوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ،" (2كو5: 10).

القديس أمبروسيوس [15]

يقول " ربما يُدهش أحد كيف يمكن للأجساد التى تحللت أن تعود سليمة والأعضاء التى تبعثرت وتحطمت أن تُسترد ومع هذا لا يعجب أحد من البذور الرقيقة التى تتحطم عندما تتجلل وتثقل بالتربة إذا بها تنمو وتعود خضراء. مثل هذه البذور حتمًا تتحلل باحتكاكها بالتربة ولكن برطوبة التربة واهبة الحياة تنال البذور المدفونة الخفية نوعًا من الحرارة المحيية وتنال قوة واهبة الحياة لنمو النبات عندئذ بالتدريج تقوم بالطبيعة، فتظهر سنبلة نامية على الساق وكأم معتنية بها تغلفها وهى فى مرحلة ما قبل النضوج بأغطية تحميها من الدمار من صقيع أو حرارة الشمس حتى تظهر البذور كما لو كانت أطفالًا صغارًا "

" يليق بنا ألا نشك فيما هو متفق مع الطبيعة وليس ضدها فإنه طبيعيًا كل الأشياء الحية تقوم ودمارها أمر غير طبيعى "

" تزرعون مثل سائر الأشياء.فلماذا تتعجبون انكم ستقومون مثل بقية الأشياء؟

أنتم تؤمنون بالبذرة لأنكم ترونها. أنتم لا تؤمنون بالقيامة لأنكم لا ترونها "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا». " (يو20: 29). ومع ذلك قبل حلول الموسم المناسب حتى بالنسبة للبذرة لا يصدقون بها فإنه ليس كل موسم مناسبًا للبذار كى تنمو.

- فالقمح يُزرع فى وقت وينمو فى وقت آخر.
- الكرمة تُطعم فى وقت ما وفى وقت آخر تظهر الجذور وفى وقت تظهر عنا قيد العنب .
- شجرة الزيتون تغرس فى وقت ما وفى وقت آخر تكون مثقلة. كما بطفل "

القديس أوغسطينوس [16]

" مع أن القديسين روحيون فى الذهن إلا انهم لا يزالوا جسديين فى الجسد القابل للفساد الذى يبقى ثقلًا على النفس وانهم سيصيرون روحيين أيضًا فى الجسد عندما يُزرع الجسد الحيوانى ويقوم جسدًا روحانيًا. إنهم لا يزالوا سجناء فى حصون الخطية ما داموا يخضعون لإغرات الشهوات التى لا يوافقون عليها. هكذا فهمت الامر كما حدث مع هيلارى وغريغوريوس وأمبروسيوس وغيرهم من معلمى الكنيسة المشهورين هؤلاء رأوا أن الرسول بكلماته حارب بقوة نفس المعركة ضد الأفكار الجسدية التى لم يكن يريدها ".

---

[15]- كايتكيزم للقمص تادرس يعقوب ج7 ص65

[16]-الكايتكيزم ج7 ص 70

القديس مكاريوس [17]

" لأنه كما أن الله أخذ من التراب من الأرض وكون الجسد بطبيعة أخرى مختلفة غير مشابهة للأرض بالمرة وجعل فيه أنواع أعضاء وعناصر كثيرة مثل الشعر والجلد والعظام والأوتار أو كما أن الابرة لا تنزع بل تظل قائمة، كذلك أيضًا فى القيامة فإن جميع الأعضاء تقوم وحتى شعره واحدة لا تهلك" فَقَالَ: «انْظُرُوا! لاَ تَضِلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ! فَلاَ تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ." (لو21: 18). وكل الأعضاء تصير مثل النور وجميعها تكون مغمورة فى النور والنار، وتتغير تغييرًا حقيقًا ولكنها لا تتحلل وتصيرًا نارًا خالصة كما يقول البعض، فلا يتبقى من قوامها الطبيعى شئ بالمرة على حسب ذلك الرأى لا، بل بطرس يظل هو بطرس، وبولس يظل هو بولس، وفيلبس يظل هو فيلبس وكل واحد يظل فى طبيعته الخاصة وشخصيته ولكن يكون مملوءًا بالروح.

[17]- احداث المجئ الثانى

1. أجساد مضيئة

يقول الرب يسوع

"حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ." (مت 13: 43).

دانيال النبى يقول

" فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا وَانْزَعَجَتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحُلْمِ».فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالأَرَامِيَّةِ: «عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ. أَخْبِرْ عَبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ». " (دا2: 3، 4).

القديس بولس

"يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. " (1كو15: 43).

"فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ." (فى3: 20، 21).

" وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ." (1كو15: 49).

القديس يوحنا ذهبى الفم [18]

يقول

" حقًا سيقوم الكل فى قوة وعدم فساد ولكن فى هذا المجئ الذى بلا فساد لا يتمتع الكل بذات الكرامة والأمان "

" مع وجود قيامة واحدة توجد اختلافات ضخمة فى الكرامة من جسد إلى آخر"

" إذ يقول هذا يصعد إلى السماء **ويقول** " مجد الشمس شئ ومجد القمر آخر " كما يوجد اختلاف بين الأجسام الأرضية يوجد أيضًا فى السماوية.هذا الاختلاف ليس بالأمر العادى بل يبلغ قمته لا يوجد أختلاف فقط بين الشمس والقمر والنجوم بل وبين النجوم وبعضها البعض. فمع وجودها جميعًا فى السماء غير أن البعض لها مجد أعظم والأخرى أقل. **ماذا نتعلم من هذا ؟** وإن كان الجميع سيكونون فى ملكوت الله، لكن لا يتمتع الجميع بذات المكافأة وإن كان الخطأة فى الجحيم لكن ليس اللكل يعانى من نفس العقوبة "

[18]- الكاتيكيزم ج7 ص 69

نيافة الأنبا غريغوريوس [19]

يقول " أجساد الأبرار ستكتسب إشراقًا وصحة وضياء بفعل السعادة النفسية والروحية والبدنية والخلو من الألم والشقاء والمرض. هذا معنى قول الكتاب المقدس " حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ." (مت 13: 43). وعلى العكس من ذلك أجساد الأشرار ستكون مظلمة كامرة بفعل الشقاء والألم النفسى والعذاب الروحى والبدنى"

القديس مكاريوس الكبير [20]

يقول "فى قيامة الأجساد التى سقت أن اقيمت قبلًا وتمجدت، فإن الأجساد أيضًا تتمجد حينئذ وتستنير بالنفس التى قد استنارات وتمجدت فى هذه الحياة الحاضرة لأن الرب هو بيتهم وخيمتهم ومدينتهم وهم يلبسون مسكنًا من السماء " غير مصنوع بأيدى " لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ." (2كو5: 1). وهو مجد النور الإلهى، إذا قد صاروا أبناء النور. وهم لن ينظروا إلى بعضهم البعض بعين شريرة. لأن الشر نزع منهم وهناك " لا يوجد ذكر وأنثى، ولا عبد وحر " لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (غل3: 28).لأن الجميع يتغيرون إلى طبيعة القداسة ويصيرون ذوى صلاح وخير أبناء الله. هناك يخاطب الأخ أخته بسلام بلا خجل أو تشويش لأن الكل واحد فى المسيح ويسترحون فى النور الواحد ".

---

[19]- اللاهوت العقيدى د/ موريس 6، 8

[20]- اللاهوت العقيدى

2. جسد روحانى

يقول الرسول بولس"يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. " (1كو15: 44).

القديس أوغسطينوس [21]

يقول " أجساد الأبرار بعد القيامة لن تكون بحاجة إلى أى شجرة لتتلافى بها هجمات الشيخوخة والمرض المنذرة بالموت ولا أى غذاء آخر مادى تداركًا للجوع والعطش وحين ترتدى ثوب الخلود دون سواه الثابت غير القابل للفساد، يطيب لها أنذاك أن تتناول حسب ما تشاء الأطعمة على مثال الملائكة والذين فى ظهوراتهم المحسوسة والمرئية أرادوا أن يشاركوا ظاهريًا الإنسان فى حاجاته. ولا يجوز أن نفترض أن عمل الملائكة وهمًا عندما كانوا يطلبون من الناس أن يستقبلوهم ضيوفًا لديهم فيقدموا اليهم ما يحتاج كل ضيف غير عارفين أى ضيف كانوا يستقبلونه. حيث قال الملاك لطوبيا "وَكَانَ يَظْهَرُ لَكُمْ أَنِّي آكُلُ وَأَشْرَبُ مَعَكُمْ، وَإِنَّمَا أَنَا أَتَّخِذُ طَعَامًا غَيْرَ مَنْظُورٍ وَشَرَابًا لاَ يُبْصِرُهُ بَشَرٌ. " (طوبيا12: 19). وتظنون أنى مثلكم آكل الطعام تجديدًا لقواى. هكذا الأمر بالنسبة إلى السيد المسيح. وإن يكون فى جسده الروحانى والحقيقى بعد قيامته قد شارك تلاميذه فى الأكل والشرب. وفى الواقع لن تزول القدرة على الأكل والشرب فى مثل تللك الأجسام، بل الحاجة إليهما تبطل والجسد الروحانى لا يبطل أن يكون جسدًا يحيا بالروح"

مارغريغوريوس ابى الفرج ابن العبرى [22]

لو قصد بكلمة روحانى، مُركب من الروح، فينتج من هذا أن جسد القيامة ليس جسدًا ولو قامت هوائية لما أصبحت كهذه الأجساد لأن أجسادنا هذه ليست مركبة من الهواء فقط بل من العناصر الأربعة ومن هنا يتضح أن الأجساد تقوم كما هى بحيازتها إشراقًا أشد نورًا ونلبس عدم الفساد.وبولس الرسول يدعو " **الجسم النفسانى** " الذى يقوم بالقوى النفسيه وهى الحواس الباطنة والظاهرة والحركة الارادية والقوى الطبيعية التى بواسطتها يولد ويقتات ويتربى أما الجسد الروحانى الذى يدعوه، فهو غير الذى يقوم **(يركب)** من القوى النفسية بل من قوة الروح القدس بدون قوت أو ينمو كما بعد القيامة كذلك من قبل القيامة أيضًا لأن كثيرين من الكاملين يحبون أيامًا ليست بقليلة بعد أن يطبقوا عيونهم وحواسهم وبدون طعام**(قوت)**. ولذلك قال الرسول توجد أجسام نفسية كأجسادنا جميعًا واجساد روحانية كأجساد الكاملين " .

القديس مكاريوس [23]

" لأنه كما أن الله أخذ من التراب من الأرض وكون الجسد بطبيعة أخرى مختلفة غير مشابهة للأرض بالمرة وجعل فيه أنواع أعضاء وعناصر كثيرة مثل الشعر والجلد والعظام والأوتار أو

---

[21]- اللاهوت العقيدى 815

[22]- المرجع السابق 818، 819

[23]- احداث المجئ الثانى

كما أن الابرة لا تنزع بل تظل قائمة، كذلك أيضًا فى القيامة فإن جميع الأعضاء تقوم وحتى شعره واحدة لا تهلك (لو21: 18). وكل الأعضاء تصير مثل النور وجميعها تكون مغمورة فى النور والنار، وتتغير تغييرًا حقيقًا ولكنها لا تتحلل وتصيرًا نارًا خالصة كما يقول البعض، فلا يتبقى من قوامها الطبيعى شئ بالمرة على حسب ذلك الرأى لا، بل بطرس يظلهو بطرس، وبولس يظل هو بولس، وفيلبس يظل هو فيلبس وكل واحد يظل فى طبيعته الخاصة وشخصيته ولكن يكون مملوءًا بالروح.

ابن مكين [24]" كل الأجساد " الأبرار والأشرار" تقوم متروحنة لطيفة عديمة الفساد والبلاء خلافًا لم كانت عليه فى الحالة الاولى على أن الأشتراك قد يتفق فى وجه ويختلف إما بوجه أو بوجوه فهو. قاسم الارواح يشترك بوجه ويختلف من وجوه أخرى. فيوجد روح وروح، أى روحًا نجسًا.لأن الكتاب قال الله روح هو ، وسمى الشيطان روحًا لأنه عديم الجسمية ولذلك قال الرسول أيضًا لا تصدقوا كل روح بل جربوا الأرواح وسمى الملاك الطاهر روحًا لذلك كان السيد له المجد ينهره ويقول أيها الروح النجس فالأجساد كلها تشترك فى اللطافة والروحنة ولكنها تختلف فى الرتبة والطهارة والصفاء والنور والظلمة.

الانبا غريغوريوس

" أجساد الأبرار ستسكب إشراقًا وصحة وضياء بفعل السعادة النفسية والروحية والبدنية والخلو من الألم والشقاء والمرض وهذا معنى قول الكتاب المقدس " حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ." (مت13: 43) وعلى عكس ذلك أجساد الأشرار فإنها ستكون مظلمة كامدة بفعل الشقاء والالم النفسى والعذاب الروحى والبدنى.

أما (الجسد الروحانى) عند الأبرار فى مقابل (الجسد النفسانى والحيوانى الشهوانى) فهو جسد من لحم وعظام ولكنه ارتفع وسما فوق الشهوات الأرضية والميول الحسية واللذات المادية، تمامًا كما نقول عن إنسان قديس لم يفارق الأرض بعد: أنه إنسان روحانى أى قد غلب الجسد وشهواته وميوله. جاء فى الكتاب المقدس عن جسد القيامة للأبرار " يزرع جسمًا نفسانيًا وحيوانيًا وشهوانيًا " ويقام جسمًا روحانيًا يوجد جسم نفسانى(حيوانى وشهوانى) ويوجد أيضًا جسم روحانى"يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ." (1كو15: 44).

يقول القمص تادرس يعقوب [25]

يرى العلامة أورجينوس أنه سيكون روحيًا لأنه سيكون روحيًا دقسقًا وخفيفًا يشبه أجسام الملائكة

ويقول القديس يوحنا الذهبى الفم إنه سيكون روحيًا، إما لأن الروح القدس يبقى فى أجساد أبديًا أو لأن الروح القدس يحكمه على الدوام وأيضًا لأنه سيكون خفيفًا، أو لأن هذه الأمور كلها تجتمع معًا.

---

[24]- اللاهوت العقيدى 724

[25]- الكاتيكيزم ج7 ص 75

القديس يوحنا ذهبى الفم

يقول " هل جسدنا الحاضر ليس بعد روحيًا كما ينبغى؟ حقًا إنه روحانى، ولكنه سيصير أكثر روحانية، لأنه الآن غالبًا ما تفارقه نعمة الروح القدس الغنية متى ارتكب خطايا عظيمة مرة أخرى فإن الروح يستمر حاضرًا وتعتمد حياة الجسد على النفس وتكون النتيجة فى هذه الحاله هو الحرمان من الروح ولكن بعد القيامة لا يعود الأمر هكذا، بل يسكن فى جسد البار على الدوام وتكون النصرة حليفة له وتكون النفس الطبيعة حاضرة... بهذا لنؤمن أن الله قادر أن يجعل هذه الأجساد الفاسدة وغير فاسدة وأكثر سموًا من الاجسام المنظورة ." فى خطة الله سيعبر ما هو أقل ونتوقع بالأكثر ما هو أفضل هذا هو السبب "

لماذا يقول بولس أن الأمور الأقل قد عبرت والأمور الأفضل فى الطريق "إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. " (2كو5: 17). فإن الفلاح وهو يرى البذور تنحل لا يحزن.

القديس أغسطينوس

" ستكون لا نزال أجسادًا لكن نحيا بالروح، فنحتفظ بمادة الجسد دون المعاناة من خموله وإماتته."

" كما أن الروح عندما تخدم الجسد لا يكون غير لائق أن يُقال أنها جسدية هكذا الجسد عندما يخدم الروح يُدعى روحانيًا بحق ليس لأنه قد تحول إلى روح كما ظن الذين اساءوا تفسير النص " يُزرع جسد طبيعى ويقوم جسد روحانى" وأنما لأنه سيخضع للروح فى طاعة كاملة عجيبة مرنة، فتقبل قانونه الخاص بالخلود غير المنحل وتطرد جانبًا كل مثعور بالتعب وكل ظل للألم وكل علامة للانحطاط. هذا الجسد الروحانى ليس فقط يصير أفضل من أى جسد على الأرض فى صحة كاملة بل يتعدى جسد آدم وحواء قبل السقوط .

فى إجابة على السؤال هل الجسد الحيوانى هو الأول أم الجسد الروحانى ؟ [26]

" من الأبوين الأولين للجنس البشرى كان قايين هو البكر وكان منتسبًا لمدينة البشر، بعد أن وُلد هابيل الذى انتسب لمدينة الله. فإنه كما بالنسبة للفرد تميَّز الحق فى عبارة الرسول:- ليس الروحى أولًا بل الطبيعى وبعد ذلك الروحانى هكذا كل إنسان ينسحب من المجموعة يولد أولًا من آدم الشرير وجسمًا نيًا. وبعد ذلك يصير صالحً وروحانيًا، عندما يُطعَّم فى المسيح بالتجديد، هكذا كان الأمر بالنسبة للجنس البشرى كله "

" يُفهم الجسم الروحانى كجسم يُخضع للروح ليناسب سكناها السماوية، كل ضعف أرض وفساد وتغير يتحول إلى طهارة سماوية واستقرار "

[26]- - الكاتيكيزم ج7 ص 76

3. جسد كامل

(1) جسد كامل فى السن

يرى بعض آباء الكنيسة إن الأجساد التى ستقوم فى سن الثلاثين هو السن الذى خدم فيه المسيح على الأرض

القديس أوغسطينوس [27]

" وإذا كان الرسول بولس قد تحدث عن ملء قامة المسيح، فإن ذلك يعنى أن قيامة الاجساد لن تقوم لا فوق الشباب ولا بعده بل فى السن والقدرة التى نعرف إن المسيح جاء بهما إلى الأرض.
وبحسب ما يحدده أشهر العلماء فى هذا العالم العالم فإن الشاب هو فى الثلاثين من العمر تقريبًا وبعد ذلك السن يأخذ الإنسان فى الانحدار حياتيًا ولا يقال بحسب قياس الجسم والقامة بل بحسب (عمر المسيح الكامل).

فكما شابهنا المسيح بالموت كذلك سوف نكون متشبهين به الحياة إلى الأبد. وهذا يرتبط بقيامة الجسد والمشابهة كالقياس تتعلق بالسن وليس بالقامة. كل واحد يقوم كبيرًا كما كان أو كما كان شبابه. وإن لم يكن من أهمية لشكل الجسد، ليكون شكل الطفولة أو الشيخوخة لأن كل مرض فى النفس أو الجسد يختفى، حتى وإن ادعى إنسان ما أن كل إنسان يقوم بالشكل الذى كان عليه جسده ساعة موته فلا مجال للدخول معه فى نقاش مضن "

القديس جيروم [28]

" لا يمكن الأختلاف السن أن يؤثر على حقيقة الجسد. مع أن إطارات بيتنا (أى هياكل أجسادنا) فى تدفق دائم بالفقد والأكتساب يوميًا. فإن هذه التغيرات لا تجعلنا أشخاصًا مختلفين. فأنا لم أكن شخصًا فى سن العاشرة، وشخصًا آخر فى الثلاثين، وآخر فى الخمسين، ولا أنا(شخص)آخر الآن وكل رأسي أشيب وبحسب تقاليد الكنيسة وتعليم الرسول بولس فإن الاجابة يلزم أن تكون هذه: إننا سنقوم أناسًا كاملين فى قياس ملء المسيح" إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ." (أف4: 13).وعند هذه السن يفترض اليهود أن آدم خُلق وعند هذا السن نقرأ أن الرب والمخلص قام مرة أخرى.."

آراء بعض اللاهوتين السريان حول جسد القيامة:- [29]

الأجساد بعد القيامة سيكون لها عمر وقامة وهيئة. أما العمر فقد قدره اللاهوتيون 30 عامًا. إن هذا السن هو السن الكامل للإنسان فى هذا العالم وهو سن آدم يوم خلقه الله.، والسن الذى شرع فيه الرب يسوع فى خدمته العلنية. فليس هناك شيخوخة أو طفولة...الأمور التى نعتبرها نقصًا.أما

---

[27]- اللاهوت العقيدى ص 807
[28]- أحداث االمجئ الثانى ص 63
[29]- اللاهوت العقيدى ص 820

بالنسبة إلى القامة أو الهيئة فسيكون هناك تساو بين الجميع قامة واحدة معتدله وهيئة جميلة جدًا، فتنتقى النقائض عن الجسد وتزول معاييبه، فلا طويل ولا قصير، ولا أقطع ولا أجدع ولا أعمى...إلخ، ذلك إن الاختلاف فى الهيئة والأعمار ناتج عن خضوع الإنسان للخطية واستيعاده لها، أما فى العالم الروحى فسيتحرر منها ومن أعراضها.

مار غريغوريوس أبى الفرج ابن العبرى

يقول " أن ذلك العالم السماوى هو كامل بكل شئ ولا يطرأ عليه أى نوع من النقص قط. ولذا من الضرورى أن تقوم فيه الأجساد كلها معًا بهيئة واحدة كاملة وهى الثلاثون ويتضح ذلك أن فيها(فى هذا السن) تقوم جميع الافعال الجسدية ولا يمكن أن تكون قابلة للزيادة، بل تبتدى عندئذ بالنقص. كما تعلمنا التجربة الجوهرية

فإذا اعُترض وقيل:- إذا لم يقسم الجسد القصير قصيرًا والطويل طويلًا والصبى صبيًا والشيخ شيخًا فليست هذه الأجساد هى القائمة ولا يجازى كل إنسان بجسده الأول بحسب ما فعل ؟

والإجابة:- إن أعضاء الجسد الأصلية هى حقيقة لأنها تخلق لأجله من الولادة، وليست الأعضاء التى يكتسبها من القوت(النمو) ففى يوم القيامة إذن تقوم الأعضاء الحقيقة والأصلية فى هيئة كاملة وفيها يجازى الإنسان خيرًا أم شرًا.

الانبا غريغوريوس

" جسد القيامة سيكون فى صحة الشباب وقوة الشباب "

(2) نفس الجسم من اللحم والعظام والشعر والأظافر

يقول القمص شنودة ماهر[30]

" نادى الآباء بقيامة الجسد بكامله وعظامه " قارن" اُنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُّونِي وَانْظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي»(لو24: 39) ، وانما فى حالة من تجلى المجد، كما سبق القول وقدموا الدليل على قيامته من دون أن يفقد منه شئ باستشادهم .

يقول الرب يسوع "وَلكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ. " (لو21: 18).

القديس أوغسطينوس [31]

" إن استطعنا أن نسأل أيضًا فيما يختص بالشعر إن كان الشعر الذى قصة الحلاق سوف يرجع إلينا أيضًا. إن كان الأمر كذلك، فمن ذا الذى لا يرتجف أمام ذلك التشويه؟ وكذلك تكون حالة الأظافر التى خسرناها حفاظًا على نظافة أجسادنا ؟

- وأى محل يكون للياقه فى حالة الخلود مستقلًا التى تختلف بكل تأكيد عما هو عليه فى حالة الفساد الراهن؟
- ولكن إن لم يرجع كل ذلك فهل كل ذاك إلى فساد ؟
- وكيف يكون صحيحًا إن كل شعرة من الرأس لا تهلك ؟

ينفى القديس أوغسطينوس [32]

رجوع ما يقصَّه الانسان من أظافر طيلة أيام حياته وإلا كان المنظر منفردًا للغاية. إنما المقصود هو رجوع الأظافر كاملة بالحجم الطبيعى المناسب، التى تكون عليه عندما تكون مقصوصة.

مار أوغريغوريوس إبى الفرج [33]

" لا نقول بأن الشعر والأظافر لا توجد فى القيامة لأنها تولد سماجة لجمال الجسم ، وطول الأظافر يولد القذارة، ولكن نقول يبقى الشعر والأظافر داخل قياس متساو كامل يكون للجسد وأعضائه. لأن شعر روؤسكم كلها محصاة " [34]

---

[30]- أحداث المجئ الثانى ص 61
[31]- اللاهوت العقيدى ص 814
[32]- أحداث المجئ الثانى ص 61
[33]- اللاهوت العقيدى ص 822
[34]- اللاهوت العقيدى ص 822

(3) أجساد لا تحتاج للجنس

يقول الكتاب المقدس"فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللهِ. " (مت22: 29).

يقول القمص شنودة ماهر [35]

أفصح السيد المسيح عن بعض التطورات التى تحدث للناس فى القيامة. فقال إنهم سيكونون فى حالة امتناع عن التزاوج مع انعدام قابليتهم للموت. وهذا يعنى أن الغريزة الجنسية سوف تبطل من جسد القيامة. فيتوقف الدافع إلى التزاوج والتوالد. ولكن ليس فى كلام الرب ما يمنع بقاء الفارق الجنسى بين الرجل والمرأة من جهة الشكل فقط " لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللهِ فِي السَّمَاءِ." (مت22: 30).

" فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْنَاءُ هذَا الدَّهْرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ،وَلكِنَّ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ، لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يُزَوَّجُونَ،إِذْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا، لأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلاَئِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ." (لو20: 34-36).

القديس أوغسطينوس [36]

" لو سألنا مسيحيًا صالحًا له زوجة وقد يكون لديه ابناء منها عمَّا إذا كان يرغب فى أن تكون له علاقة جسديّة بزوجته فى ملكوت السماوات. فبالرغم من محبته لزوجته فى الحياة الحاضرة وارتباطه، سيجيب بلا تردَّد رافضًا بشدة أن تكون علاقته بها فى السماء علاقة جسدية. لأنه يهتم بتلك الحياة التى فيها يلبس الفاسد عدم فساد وهذا المائت عدم الموت. هل لى أن أسأله مرة أخرى، عما إذا كان يرغب أن تكون زوجته مع بعد القيامة هناك. حتى يكون لها ذلك التغير الملائكى الذى وعد به الرب القديسين فإنه سيجيب بالايجاب بشدة، قدر ما رفض فى الحالة الأولى..."

ويقول أيضًا القديس أغسطينوس [37]

" إن البعض يعتقدون إن النساء لا يقمن بحسب الجنس بل يقمن بجنس الرجال. لأن الرجل وحده كوَّنه الله من طين الأرض وخلق المرأة من ضلع رجل. لكن أوغسطينوس يرى أن الرأى لأكثر تعقلًا هو القول بقيامة هذا الجنس وذلك لأن الشهوة تبطل. قبل الخطيئة كان الرجل والمرأة عريانين دون أن يخجلا فالرذيلة تنتزع من الاجسام وتبقى الطبيعة. إن الجنس الأنثوى ليس رذيلة بل طبيعة معصومة بعد ذلك الزواج الولادة.

---

[35]- أحداث المجئ لثانى ص 48
[36]- تفسير انجيل متى للقمص تادرس يعقوب الاصحاح 22
[37]- اللاهوت العقيدى ص 807

إذ يبعد جسم المرأة مما كان قد أعد له قديمًا يرتدى جمالًا جديدًا لا يعود يشعل بواسطة النظر إلى الشهوة التى انطفأت نهائيًا. بل بمجد حكمة الله ورأفتة الذى صنع ما لم يكن وحرر من الفساد ما قد صنعه.

" إن الجنس البشرى فى بدايته كان من الضرورى أن تكون المرأة من ضلع مستل من جنب الرجل وهو نائم لأن ذلك الحدث يتنبأ عن المسيح والكنيسة. رقاد الرجل يعنى موت المسيح المعلق على الصليب المفتوح الجنب بالحربة النازف دمًا وما من ذاك الجرح الذى قامت علية الكنيسة بأساها. لأن الكتاب يستخدم ذلك التعبير حين يقول "وَبَنَى الرَّبُّ الإِلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. "(تك2: 22).

القديس جيروم

" عندما يُقال: لا يزوجَّون ولا يتزَّوجون يظهر أن التمايز الجنسى قى انتهى "

" حقًا سيكونون ممجدّين وينعمون بالسموّ الملائكى. لكنهم مع هذا يبقون بشريين فيبقى الرسول بولس هو بولس ومريم هى مريم"

" إن كان الوعد لنا أن نكون الملائكة، ولا يوجد بين الملائكة جنسان متاميزان فإننا سنكون بلا تمايز جنسى كالملائكة. على أى الأحوال، فإننا إذ نقوم من الأموات نحمل الجنس الذى لنا لكننا لا نمارس وظيفة الجنس"

القديس كيرلس

" إذ تنزع كل شهوة جسدية ولا يكون فيهم موضع اللذَّات الجسدية، يشبهون الملائكة، مقدّمين خدمة روحيَّة غير مادية، فيصرون كأرواح مقدسة وفى نفس الوقت يحسبون مستحقين لمجد يتمتع به الملائكة "

مارغريغوريوس إبى الفرج ابن العبرى

" يزعم البعض[38] أن هذه الأجساد تقوم بشكل كروى وبدون أعضاء. لأن هذا الشكل هو أفضل جميع الأشكال ولأن لا فائدة من هذه الأعضاء ولذا لا تقوم. فإذا لم يكن عمل للأيدى فلماذا توجد. وإذا لم يكن مسير من محل إلى آخر فلماذا الأرجل تستطيع حينئذ لأن تدرك كل شئ جهارًا فلماذا الأعين والأذن إلخ...أما نحن فيقول لو قام الجسد فى شكل آخر فليس هو القائم بل آخر.وهذا غير صحيح ونقول جميع الأعضاء الباطنة والظاهرة فلاجل الزينة وأما الباطنة فلاجل الكمال لكى ينال الجسد بكليته الجزاء الذى يستحق"

[38]- يقصد القديس أوغسطينوس الذى قال إن الأجساد ستكون على شكل كرورى فى الأبدية

القديس مكاريوس [39]

"... هم لن ينظروا إلى بعضهم البعض بعين شريرة، لأن الشر قد انتزع منهم وهناك لا يوجد ذكر وأنثى ولا عبد وحر "لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. "(غل3: 28). لان الجميع يتغيرون إلى طبيعة إلهية، ويصيرون ذوى صلاح وخير، وإلهة، وابناء الله. هناك يخاطب الأخ أخته بسلام بلا خجل أو تشويش، لأن الكل واحد فى المسيح، ويستريحون فى النور الواحد " .

[39]- احداث المجئ الثانى ص 59

(4) جسد كامل من جهة الحجم

سيكون جسادنا كامل فى الحجم وسيكون كما كان فى سن الشباب .

القديس أوغسطينوس [40]

" من المؤكد أن المسيح قام بنفس القامة الجسدية التى مات بها ومن الخطأ القول بأنه عند القيامة العامة فإن قامة المسيح، من أجل أن تتساوى بقامة أطول إنسان، سوف تتخذ نسبًا لم تكن عندما ظهر لتلاميذه بالهيئة التى كانوا معتادين عليها. فإن قلنا إنه حتى قامة البشر الأطول سوف تُختصر إلى حجم جسد الرب، فإنه سوف تكون خسارة كبيرة فى أجساد كثيرة، مع أنه وعد بأن شعرة من رؤوسهم سوف لا تهلك. يتبقى إذن إن نستنتج أن كل إنسان سوف يستلم حجمه الخاص به الذى كان له فى شبابه حتى وإن مات شيخًا، أو الحجم الذى كان سوف يصل إليه إذا افترضنا أنه مات قبل ميعة الشباب "

" أما بالنسبة لما قاله الرسول عن قياس عمر كمال المسيح، فيجب أن نفهمه على أنه يشير إلى شئ آخر، أى إلى قياس سيكمل عندما ينضم جميع الأعضاء بين المجتمعات المسيحية إلى الرأس، وأما إن جعلنا يشير إلى قيامة الجسد فيكون إن المعنى أن الجميع سوف يقومون ليس فوق ولا تحت الشباب. وانما فى القوة والسن اللذين نعرف أن المسيح وصل إليهما ".

" لأنه حتى أحكم رجال العالم حدّدوا عنفوان الشباب عند نحو سن الثلاثين وعندما يتم تخطَّى هذه الفترة، فإن الإنسان يبدأ فى الانحدار نحو فترة الشيخوخة المعيبه والأكثر ركودًا ولذلك فإن الرسول لم يتكلم عن قياس الجسم، ولا قياس القامة، وأنما عن " قياس سن كمال" **يقصد تفسير** "إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ."(أف4: 13).

آراء بعض الآباء السريان

" فإذا اعتُرض وقيل " إذا لم يقم الجسد القصير قصيرًا والطويل طويلًا والصبى صبيًا والشيخ شيخًا فليست هذه الأجساد هى القائمة ولا يجازى كل إنسان بجسده الأول بحسب ما فعل "

والإجابة على ذلك :- إن أعضاء الجسد الاصلية هى حقيقة لأنها تخلق لأجله من الولادة وليست الأعضاء الاخرى التى يكتسبها من القوت (النمو) ففى يوم القيامة إذن تقوم الأعضاء الحقيقة والاصلية فى هيئة املة وفيها يجازى الإنسان خيرًا ولا شرًا "

الأنبا غريغوريوس " جسد القيامة سيكون فى القامة اللائقة من حيث الطول والعرض لأن الاختلاف الشكلى بين أجساد الناس من حيث الطول والعرض، السمنة والنحافة هذه اختلافات

[40]- أحداث المجئ الثانى ص 63

عرضية لأسباب وراثية أو ولادية أو هرمونية بسبب صحة الوالدين البدنية والنفسية والعصبية أثناء الحمل أو ماقبل الحمل "

1. قيامة السقط[41]

من الأسئلة المحرجة التى كان منكرو القيامة يثرونها للتشكيك فى أمر القيام هو السؤال عن الأجنة التى تسقط من بطون الامهات وهل هى تُحسب مع الأموات الذين يقومون ؟

وقد تولى القديس أغسطينوس (مدينة الله22: 13) الرد على هذه الأسئلة. ولكنة أراد أن يقدم ردّه على سبيل الاجتهاد دون أن يحزم فى الأمر، لكى يتدرج مع اصحاب التساءلات فى الأجابة. فقال لهم إن كنتم تعتبرونهم من الأموات، فإنى لا أرى سببًا يمنعهم من يلوغ قيامة الأموات. لأنه إما أن جميع الموتى يقومون، وأما أنه ستوجد أنفس ستظل إلى الأبد بدون أجساد بالرغم من أنه كانت أجساد فى بطون أمهاتها فعلًا. وإن كانت جميع انفس البشر سوف تتسلم مرة أخرى الاجساد التى عاشت بها فى أى مكان وتركتها فى المكان الذى ماتت فيه، فلست أرى شيئًا يمنع من ماتوا فى بطون أمهاتهم من القيامه. ومهما كان الرأى الذى يتبناه أى واحد، من بين هذه الاراء بشأنهم، فإننا يجب على الأقل أن نطبق عليهم، إذا قاموا ثانيةة جميع ما سنقوله عن الأطفال الذين وُلدوا.

2. جسد قيامة الطفل

قامة جسد الطفل الميت ناقصة. لكن فيها المقومات الطبيعة (والصفات الوراثية) ماكان سوف يؤهلها أن تبلغ ضد الكمال الخاص بها، لو أن الطفل قد استمر حيًا إلى سن الشباب.

واستكمالًا لهذا الاتجاه جاءت إجابة القديس أوغسطينوس (مدينة الله 22: 14). تؤكد أن جسد القيامة لن يفقد فى القيامة شيئًا وشعره من رأسه لن تهلك ولكنه سيكسب كمال القامة فى الطول والحجم الذى يخصَّه، لو أنه كان قد استكمل حياتة على الأرض "

[41]- احداث المجئ الثانى ص 62

(5) جسد كامل بدون عاهات وتشوهات

الجسد القائم بدون عيوب وتشوهات وعاهات.

القديس أوغسطينوس [42]

يقول:-

- أن جميع العيوب التى تتلف الجمال الانسانى فى هذه الحياة سوف تُمحى فى القيامة وأن مادة الجسد الطبيعية باقية بينما نوعيتها وكميتها هى التى سوف تتغير لتتناسب مع المعايير الجمالية لكمال الاجسام.
- جميع التشوهات الناتجة عن البدانة المفرطة والنحافة الشديدة سوف تتعدّل إلى المقاييس الجمالية المناسبة.
- بالنسبة لون البشرة سيككون جميلًا ومفرحًا لأنه مكتوب " " (مت13: 43).
- يسترد الإنسان كل الأعضاء التى فقدها أو التى كانت تنقصه خلال حياته الأرضية،كما تمُحى أيضًا أثار الجروح. وتنصلح أعوجاجات الكسور فتنتهى جميع العاهات والتشوهات وتزول كافة العيوب.

ويقول أيضًا [43]

سوف نرى الشهداء فى الملكوت السماوى مع آثار الجروح التى قبلوها لدى مجاهرتهم باسم المسيح. لأن ذلك ليس تشويهًا بل كرامة وإن يكون إشعاعهم منبعثًا من فضلتهم وليس من أجسادهم ولن يظهر الشهداء مقطعوا الأوصال .

إن الله قادر على أقامة الأجساد وإعادتها إلى الحياة تلك التى افترستها الوحوش أو اللتهمتها النيران أو ما تبعثر منها رمادًا وغبارًا وجرفته المياه أو تحول للبخار .

---

[42]- أحداث المجئ الثانى ص 65

[43]- اللاهوت العقيدى ص 808

(6) أجساد لا تحتاج لطعام وشراب

يقول الكتاب المقدس "لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ، وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، " (رؤ7: 16).

بعض اللاهوتيين السريان [44]

" لا تحتاج جسد القيامة إلى أكل أو شرب مادتين.لأن ذلك إنما يستعمل للنمو والتعويض عما يفقده الجسد من طاقات نتيجة الحرارتين الداخلية والخارجية أما فى العالم التالى حيث يصبح الجسد روحانيًا فلا يزيد ولا ينقص كذلك لا يحتاج إلى الأكل والشرب هو يشبع من رؤية الله كقول الرسول "لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. " (رو14: 17).

مارغريغوريوس أبى الفرج ابن العبرى

لا يحتاج البشر إلى طعام وشراب بعد القيامة. الطعام لأجل النمو وأيضًا لأجل أن يقوم مقام ما يحلل " **يُمثَّل**" من الأجساد ليس للطعام والشراب محل هناك كما يقول الرسول " لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ." (رو14: 17)، وإذا قال السيد المسيح "لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى كَرَاسِيَّ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ». " (لو22: 30). بكونه عنى فى الأخره وبملكوت السموات أشار إلى معرفته الإلهية فطعامها وشرابها يجب أن يكونا معنويين لا ماديين "

الأنبا غريغوريوس [45]

" فى جسد القيامة قد يحدث تغيير فى القناة الهضمية أو بعض أجهزتها وأنسجتها مثل المعدة والأمعاء والكبد والكليتين والبنكرياس من أجهزة ضرورية لهضم وتمثيل الطعام الذى يتناوله الانسان فى رحلتنه على الأرض "

يقول القمص شنودة ماهر [46]

" بعض الآباء فقد أقروا بأن أجساد القيامة لن تكون بحاجة إلى الطعام العادى والشراب المادى لأنها ستكون روحانية. ليس بمعنى أنها سوف تتوقف عن أن تكون أجسادًا حقيقية. وأنما لأنها سوف تعيش بالروح المحيى

ولهذا السبب فسَّر الآباء أكل المسيح مع تلاميذه بعد قيامته على أنه كان بهدف اثبات حقيقة قيامته لتلاميذه.لئلا ينظرون روحًا بلا جسد (جيروم الرسالة 108: 24).

---

[44]- اللاهوت العقيدى ص 823
[45]- المرجع السابق ص 826
[46]- احداث المجئ الثانى ص 66

س10. ما مفهوم الأكل والشرب فى ملكوت السموات ؟

شجرة الحياة

" مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللهِ»." «هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هذَا الْكِتَابِ».(رؤ2: 7، 22: 7)

والمن المخفى

"مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْمَنِّ الْمُخْفَى، وَأُعْطِيهِ حَصَاةً بَيْضَاءَ، وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي يَأْخُذُ». " (رؤ2: 17)

والشرب من ينبوع ماء الحياة

"ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ. أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. " (رؤ 21: 6)

هذه الأمور تأخذ بمفهومها الروحى ومدلولها الرمزى، انما عن طريق الاتحاد به، فتنساب عصارة الحياة منه إللى المؤمنين أعضائه مثلما تنساب العصارة من الكرمة إلى اللأغصان وهكذا فإنهم لا يجوعون ولا يعطشون، انما يشبعون ويرتوون.

العلامة أوريجانوس

يفسر المعنى الرمزى وعد الرب يسوع لتلاميذه " وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الآنَ لاَ أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هذَا إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي»." (مت26: 29) فيشرحها باعتبارها أمورًا روحية

- **الخمر :-** روحية تشير إلى الفرح الروحى
- **الطعام والشراب :-** هما لاغتذاء النفس بخبر الحقيقة والحكمة، كقول الكتاب " اَلْحِكْمَةُ بَنَتْ بَيْتَهَا. نَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ.ذَبَحَتْ ذَبْحَهَا. مَزَجَتْ خَمْرَهَا. أَيْضًا رَتَّبَتْ مَائِدَتَهَا.أَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا تُنَادِي عَلَى ظُهُورِ أَعَالِي الْمَدِينَةِ:«مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَالنَّاقِصُ الْفَهْمِ قَالَتْ لَهُ:«هَلُمُّوا كُلُوا مِنْ طَعَامِي، وَاشْرَبُوا مِنَ الْخَمْرِ الَّتِي مَزَجْتُهَا." (أمثال9: 1-5).

س11. هل هناك أمثلة عملية توضح طبيعة الأجساد فى القيامة ؟ [47]

نحن نؤمن بأن الله القدير سيقيم جميع البشر بذات الأجساد التى عاشوا بها على الأرض بعد أن تكون قد اكتسبت صفة عدم الفساد، وتطورت بما يتلاءم مع الحياة الأخرى ونؤمن أيضًا أن قيامة البشر بذات أجسادهم هى معجزة كبرى تفوق إدراكنا البشرى ولكنها لا تستعصى على الله الذى يستطيع إتمام وعده بتحقيقها فى الموعد الذى حدَّده لها لأنه على كل شئ قدير .

هناك ثلاث نقاط من المعارف العلمية المعاصرة قد تساعدنا على تفهم طبيعة جسد القيامة وهذه النقاط هى :

1. إن الجسد المادى قادر على الإفلات من الجاذبية والأقامة فى السماء

قديمًا كان منكرو قيامة الأجساد يعترضون على القيامة بالقول بأن الأجساد الأرضية لا يمكنها أن تسكن إلا على الأرض. لأنها لا تستطيع الارتفاع إلى السماء ولا السكنى فيها ، وجادل الافلاطونيون بأن ثقل عناصر الجسد الأرضى تجعله منجذبًا بثقله الطبيعى نحو الأرض، ومن ثم فلا يكون مؤهلًا للسكنى فى السماء ولذلك فإنهم قالوا بخلود الروح وحدها، بعد تحررها من قيود الجسد بالموت، وعودتها إلى موطنها الأصلى فى السماء.

قد أورد القديس أوغسطينوس هذه الاعتراضات ورد عليها (مدينة الله 13: 18) بالرجوع إلى قدرة الله، وأن الملائكة هى التى تنقل الأبرار إلى السماء أمثلة لمواد ثقيلة، كالحديد مثلًا، يمكن للبشر تصنيعها- بطريقة خاصة ومهارة معينة- فى هيئة أوانى يمكنها أن تطفوا على الماء. كما أشار أيضًا إلى مثال الطيور التى يمكنها عن طريق أجنحتها أن تطير فى السماء. ثم دخل فى تفصيلات كثيرة...

ومن أجمل عبارات القديس أوغسطينوس فى هذا الصدد قوله :

" فلا يفتكرون الفلاسفة أن يقلبوا إيماننا ببراهينهم من ثقل الاجساد، لأنى لا أهتم أن أسأل : لماذا لا يمكنهم أن يصدَّقوا أن جسدًا أرضيًا يقدر أن يكون فى السماء بينما الأرض كلها معلقة على لا شئ؟.. لأنه ربما يحفظ العالم موضعه المركزى، بنفس القانون الذى يجذب الأجسام الثقيلة إلى مركزه..."

فهنا يحدثنا القديس أوغسطينوس عن الجاذبية الأرضية قبلما اكتشفت اسحق نيوتن (1642-1727م) قوانيها

ولم تعد هناك مشكلة لدى أحد فى أيامنا الحاضرة تمنعه من أن يصدق بإمكانية أن يرتفع الانسان بجسده المادى إلى السماء، وأن يبقى هناك فى حالة من انعدام الوزن بعيدًا عن نطاق الجاذبية. فقد

[47]- أحداث المجئ الثانى ص 72

رأينا كيف استطاع رواد الفضاء الانطلاق بالمركبات الفضائية بعيدًا عن نطاق الجاذبية. حيث يعيشون فترات تطول أو تقصر داخل كبسولتهم الفضائية فى حالة انعدام الوزن.

2. إن تطور الدودة إلى فراشة قياس تشبيهى جديد لتطور الأجساد فى القيامة

هناك مثال توضيحى آخر من الطبيعة يسهل على الجميع فهمه (من دورة حياة بعض الحشرات كاملة التطور:- بيضة-يرقة-عذراء-فراشة) وهو مثال دودة القز التى تسعى فى الأرض، وتأكل أوراق الأشجار بشراهة فتنمو إلى أن تنضج. ثم تدخل فى طور الاستكانة والثبوت داخل شرنقة تصنعها لنفسها وتبقى داخلها لا تأكل ولا تشرب ولا تتحرك (تسمى عذراء). ولو رأها أحد داخل الشرنقة بالعين المجرد لاعتقد أنها ميتة (مثال الجسد فى القبر) ولكنها بعد فترة تخرج من الشرنقة فراشة ذات أجنحة جميلة تطير بها فى السماء. مثلًا لقيامة جسد الانسان الترابى متطورًا بكاملة إلى جسد سماوى.

3. إن جهاز حامض DNA الجينى داخل نواة الخلية هو الموضوع الرئيسى لحياة الجسد

إن المجث المركزى لحياة الجسد هو الجهاز الجينى لجزيئة (حامض)DNA اللولبية داخل كروموسومات نواة الخلية.

- هذا الجهاز العجيب
- هذا الجهاز الموحَد الموجود فى نواة كل خلية من خلايا الجسد هو الموضوع المركزى لحياة الجسد.فهم المتحكم فى جميع صفاته الوراثية ووظائفة البيولوجية من خلال تكوين كل ما تحتاج إليه الخلايا فى تكرار وظائفها اليومية والتحكم فى دورة حياتها ونموها وتكاثرها.

إن شئنا أن نقبل فهذا الجهاز هو الجوهر الحقيقى لجسد الانسان أو هو الختم المحقَّق لوجود الجسد وتميَّزه وتفرَّده. بكل ما يحمله من المورَّثات الخاصة بجنس الفرد ونوعه وشخصيته الفردية، بكافة التفاصيل الخاصة بها كالطول والعرض وتفاصيل الشكل واللون والشعر وكافة ملامح الجسد والمميزات الخاصة به والشامات...إلخ، وما يجعله من استعدادات وراثية تظل كامنه لتظهر فى نسله فى ما بعد.

ولا تستطيع ان نجزم ان كان هذا الجهاز بإعتباره شفرة أو قانونًا هو أثر(بصمة) لطابع مختوم به على نواه كل خليه من خلايا جسد الإنسان أو أنه هو الخاتم (الختم) ذاته الذى يطبع نفسه بنفسه لأنه يستطيع أن يكرر نفسه متحكمًا فى حياة الجسد وجميع وظائفة.

وسواء كان هذا الجهاز هو مجرد انطباع لختم اصله موجود فى روح الإنسان فتطبع به جسدها الخاص بها والمميز لها، أو أن الروح الإنسانية بإتصالها بالجسد، تمسك بهذا الجهاز كختم فى يدها يميز جسدها فهذا سر لا تستطيع أن ندركه

وفى كلتا الحالتين فإن الروح الانسانية عندما تتصل فى القيامة بأيه بقية من بقايا جسدها الارضى فإن جهاز DNA الجينى الخاص بها لو بجسدها يستطيع أن يحقق- بالقدرة الإلهية- انتعاش وقيامة وتجديد كل ما يختص بجوهر الجسد كاملًا غير منقوص بالمرة، حتى ولا شعره واحدة لأن هذا الجهاز سبق ان حقق تواجد الجسد الأرضى من البويضة المخصبة إلى الصورة الكاملة للجسد بكافة وظائفه البيولوجية.